



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Ain Shams University Information Network  
جامعة عين شمس

شبكة المعلومات الجامعية

@ ASUNET



# شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

# جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

## قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها  
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغييرات



## يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of  
15-25- c and relative humidity 20-40%

# بعض الوثائق الأصلية تالفة



# بالرسالة صفحات نم ترد بالاصل

٢٧٥٥  
س

جامعة الإسكندرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

# شعر العرجي

دراسة موضوعية فنية

إشراف

أ. د / ناهد أحمد الشعراوي

أستاذ الأدب العربي و رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

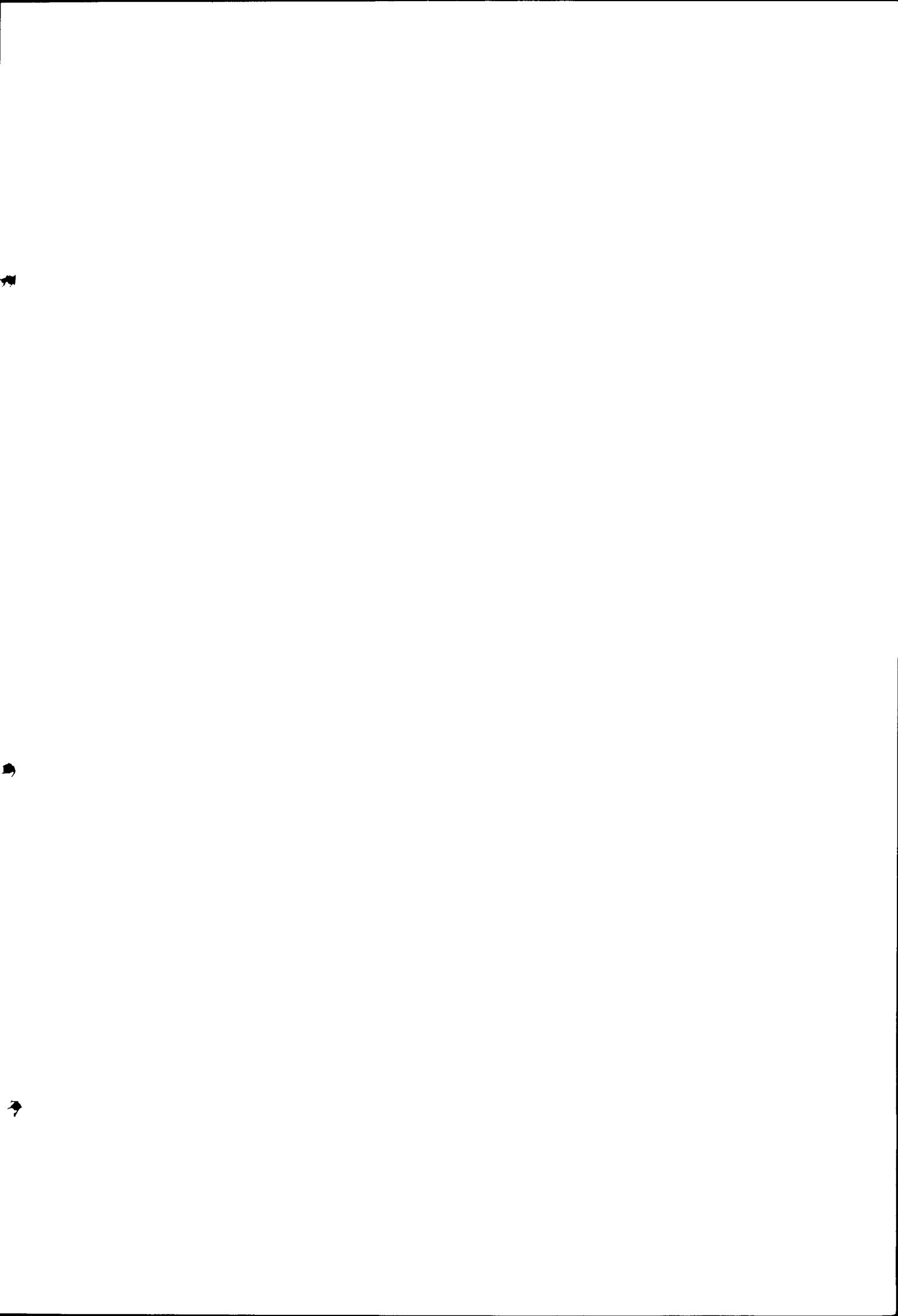
بحث مقدم من الطالبة

شيماء محمود خميس

لنيل درجة الماجستير في الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ  
إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ )

صدق الله العظيم

(سورة الأحقاف- الآية ١٥)

## إهداء

أهدي جهدي المبذول في هذا العمل إلى :

قائدي ، وقدوتي ، ومعلمي ، وخير خلق الله كلمه ، النبي

المصطفى محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم-.

ويشرفني أن أتوجه بخالص الشكر و الامتنان إلى أستاذتي:

أ.د/ ناهد أحمد الشعراوي ، لما جادت به علي من إرشادات سديدة ،

ونصائح قيمة ، وملاحظات دقيقة ، أتت ثمارها في هذا البحث ، جزاها الله

عني خير الجزاء.

كما أهدي هذا البحث إلى:

أمي و أبي .....

زوجي و ابني .....

إخوتي .

الباحثة

## المقدمة

كثيراً ما يتوارى شعراء على اختلاف عصورهم الأدبية، ويكتب على شعرهم النسيان لظروف متعددة، وقليلاً ما تُصايفُ هذه الأشعار أيدي الباحثين، وخاصةً مِمَّن يتحسسون طرق البحث الأكاديمي.

لذا أهدف من وراء بحثي هذا إزاحة اللثام عن شاعرٍ من هؤلاء الشعراء، وهو شاعرٌ من الشعراء البارعين ممن قلت الدراسات عن أشعارهم، شاعرنا هو (العرجي)، وقد شرعت في دراسة ديوانه فجزبني أسلوبه، وصوره الفنية الموحية، وقدرته الشعرية الفذة، وعلى الرغم من براعة الشاعر إلا أن الدراسات حول شعره قليلة نسبياً؛ فقد أفرد (وليم نقولا شقير) دراسةً بعنوان (العرجي وشعر الغزل في العصر الأموي) <sup>(١)</sup>، وقد قسم الباحث دراسته إلى قسمين: العرجي الإنسان والعرجي الشاعر، فالقسم الأول بمثابة دراسة تاريخية أدبية نقدية تناول فيها حياة العرجي وأخلاقه، أما القسم الثاني فكان في دراسة حب العرجي، بالإضافة إلى إبراز طابع وخصائص العرجي العامة من خلال أشعاره الغزلية؛ إلا أنها دراسة تاريخية نقدية موسعة لحياة الشاعر وسيرته - كما يشير نقولا نفسه إلى ذلك-، وكذلك رسالة بعنوان (الصورة الفنية في شعر العرجي) <sup>(٢)</sup>، وقد تناول الباحث فيها مصادر الصورة ومنابعها، وتناول بالدراسة أيضاً صورة المرأة سواء الصورة الحسية أو المعنوية، وصورة العاشق سواء الحسي أو العذري أو الكيدي، ثم تناول بالدراسة الصورة النفسية، وأثر الخيال في الصورة الفنية، فدرسته تخصصت في الصورة الفنية فقط عند الشاعر. ولذا فقد هدفت ببحثي هذا إلى التوسع في دراسة شعر العرجي، والكشف عن كثير من إبداعاته الفنية، ومدى تأثير بيئة الحجاز في العصر الأموي في شعره، واعتمدت في دراستي على ديوان العرجي برواية (أبي الفتح الشيخ عثمان بن جني) المُتَوَفَّى عام اثنين وتسعين وثلاثمائة للهجرة (٣٩٢ هـ)، ورأيت بعد فحص ديوانه الشعري أن أتناول موضوع (شعر العرجي دراسة موضوعية فنية) من خلال منهج يتضمن تمهيداً وبابين وخاتمةً.

أما (التمهيد) فيضم تعريفاً بالشاعر، وأثر بيئة الحجاز في العصر الأموي في شعره، وكيفية تأثير الترف والغناء في شعر شاعرنا (العرجي).

و(الباب الأول) تناولت فيه دراسة موضوعية لأغراض شعر العرجي، وقسمته إلى فصلين: (الفصل الأول) بعنوان (غرض الغزل) عند العرجي؛ لأن معظم شعر العرجي قيل في الغزل، وكيفية

(١) العرجي وشعر الغزل في العصر الأموي - وليم نقولا شقير - مطبعة دار الآفاق الجديدة - بيروت - ١٩٨٦/١٤٠٦ م .

(٢) الصورة الفنية في شعر العرجي - محمد أحمد محمد - رسالة لنيل درجة الماجستير - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية -

اتخاذ العرجي الغزل وسيلة رمزية للهجاء، وتناولت الحوار الغزلي في شعر العرجي، ثم ختمته بدراسة موازنة بين العرجي وعمر بن أبي ربيعة حول غرض الغزل.

أما (الفصل الثاني) فبعنوان (أغراض أخرى)، وتناولت فيه الأغراض الشعرية الأخرى القليلة التي جاءت في ديوانه، فتناولت غرض الهجاء، وغرض الحكمة والنصح، وغرض الحسرة والعتاب.

أما (الباب الثاني) فاختص بدراسة السمات الفنية في شعر العرجي، وقد تناولته في أربعة فصول على النحو الآتي:

(الفصل الأول) بعنوان ( الصورة الفنية )، وقسمت هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: وكان لدراسة الصور الجزئية في شعر العرجي من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز.

المبحث الثاني: وكان لدراسة الصور الكلية، وتناولت فيه الصور الكلية التي يغلب عليها جانب القص، والصور الكلية التي يغلب عليها جانب الوصف، وتناولت صورة المرأة في شعر العرجي.

المبحث الثالث: وهو المبحث الأخير في دراسة الصورة الفنية، ودرست فيه مصادر الصورة التي استقى الشاعر منها صوره، سواء أكانت الطبيعة المحيطة به، أو المصادر الثقافية التي تأثر بها في عصره.

ثم يأتي (الفصل الثاني) بعنوان (اللغة والأسلوب)، وتحدثت فيه عن دور اللغة في الشعر، وكيف أنت لغة العرجي ملبية لحاجة المغنين في عصره، وقسمت هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين، وهما:

المبحث الأول: (اللغة)، وتناولت فيه اللفظ وأهميته ومناسبته للغرض الشعري، والتجاوزات التي وردت في شعر العرجي، وسبب مجيئها على ذلك النحو، وكيف جاءت الألفاظ مستوحاة من البيئة ومن كلام الناس المتداول، لتصبح سهلة على ألسنة عامة الناس - والمغنين بصفة خاصة-، كما تناولت معجمه اللغوي.

المبحث الثاني: (الأسلوب)، وتناولت فيه بعض التراكيب اللغوية مثل التقديم والتأخير، والاعتراض. ثم تناولت فيه بعد ذلك بعض العوامل المؤثرة في أسلوب شاعرنا الإنشائي، وذلك بسبب كثرة استخدامه للأساليب الإنشائية. فتناولت الأمر والنداء والاستفهام، وكيفية توظيف الشاعر لتلك الأساليب الإنشائية، وتعبيرها عن حالاته النفسية خلال شعره.

ثم جاء (الفصل الثالث) بعنوان (البنية الإيقاعية)، وتحدثت فيه عن تأثير الموسيقى في الشعر، وتأثيرها في نفس السامع، وقسمت الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: وتناولت فيه الموسيقى الخارجية المتمثلة في الوزن والقافية ، وقمت بعمل إحصاءات لأوزان العرجي وقوافيه ، التي استخدمها بكثرة، وأوضحت دلالة ذلك في شعره، ونتائج تلك الإحصاءات .

المبحث الثاني: وتناولت فيه الموسيقى الداخلية، فتحدثت عن التصريح في مطالع قصائده، وعن ظاهرة التكرار في شعره، والجناس ودوره في شعر العرجي، وكذلك الطباق، وأيضاً رد الأعجاز على الصدور .

ثم جاء (الفصل الرابع) والأخير بعنوان (بناء القصيدة والمقطوعة)، وتناولت فيه القصيدة والمقطوعة ، وغلبة القصائد في شعر العرجي على المقطوعات، وكذلك تناولت بناء القصيدة عند العرجي من ناحية المطالع والمقدمات، وحسن التخلص ، والخاتمة .

ثم ختمت بحثي بخاتمة أوردت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال هذا البحث ، ثم ثبت بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث.

وأخيراً أدعو الله أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة ، فإن أحسنت فهذا من فضل الله علي، ثم توجيهات أستاذتي، وإن أسأت فهذا شأن البشر، فالكمال لله وحده، ويكفيني شرف المحاولة.

## التمهيد

تعريف بالشاعر، وأثر بيئة الحجاز  
في العصر الأموي في شعره

## التعريف بالشاعر:

يَتَّفِقُ أكثر الرواة على أن اسم العرجي هو (عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان)، وقد ذكره أبو الفرج الأصفهاني<sup>(١)</sup>، وابن قتيبة<sup>(٢)</sup>، والحصري القيرواني<sup>(٣)</sup>، والبلاذري<sup>(٤)</sup>، والعباسي<sup>(٥)</sup>، والزركلي<sup>(٦)</sup>.

ومن الرواة من ذكر اسم العرجي: (عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان) مسقطين من نسبه (عمر)، وقال هذا الرأي السمعاني<sup>(٧)</sup>، والشريشي<sup>(٨)</sup>، والبكري<sup>(٩)</sup>.

وهناك آراء أخرى ذهبت بعيداً عن تعريف العرجي، فخالفت ماسبق، يقول شهاب الخفاجي<sup>(١٠)</sup>: (واسمه عبد الله بن عمرو، وهو ابن عم أمير المؤمنين عثمان بن عفان)، ويقول الفارابي<sup>(١١)</sup>: (هو عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي)، ويقول زكي مبارك<sup>(١٢)</sup>: (هو عبد الله بن عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان)؛ ومما يترتب على كل ما سبق أن لا خلاف بين الرواة أن العرجي ينتهي نسبه إلى عثمان بن عفان - رضي الله عنه - .

- (١) الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني - دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م - ج١ - ص ٣٨٣.
- (٢) الشعر و الشعراء - ابن قتيبة - تحقيق أحمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر - القاهرة ١٩٨٢م - ج٢ - ص ٥٧٤.
- (٣) زهر الآداب و ثمر الألباب - أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني - تحقيق علي محمد البجاوي - دار الفكر العربي - ط٢ - ج١ - ص ٥٥٨.
- (٤) جمل من أنساب الأشراف - أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري - حققه و قدم له د/ سهيل زكَّار و د/ رياض زركلي - طبعة دار الفكر - بيروت - لبنان - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م - ط١ - ج٦ - ص ٢٣٩.
- (٥) معاهد التنصيص - عبد الرحيم بن أحمد العباسي - القاهرة - المطبعة البهية - ١٨٩٩م - ج٣ - ص ١٧٣.
- (٦) الأعلام - خير الدين الزركلي - طبعة دار العلم للملايين - بيروت - لبنان - مايو ٢٠٠٢ - ج٤ - ص ١٠٩.
- (٧) الأنساب - عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني - تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي - طبعة دار الجنان - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - ط١ - ج٤ - ص ١٧٧.
- (٨) شرح مقامات الحريري - الشريشي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة - القاهرة - ط٣ - ج٤ - ص ١٣٨.
- (٩) سبط اللاكبي - أبو عبيد البكري - تحقيق عبد العزيز الميمني - دار الكتب العلمية - ١٩٣٦م - ج١ - ص ٤٢٢.
- (١٠) درة الغواص في أوام الخواص - أحمد شهاب الدين الخفاجي - طبعة مكتبة الجوائب - القسطنطينية - ص ١٠٨.
- (١١) ديوان الأدب - أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي - تحقيق أحمد مختار عمر - مراجعة إبراهيم أنيس - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - القاهرة - ج١ - ص ٩٩.
- (١٢) حب ابن أبي ربيعة و شعره - زكي مبارك - وهي ثلاث محاضرات ألقاها الدكتور زكي مبارك في دار الجامعة المصرية - المكتبة التجارية الكبرى - ١٩٨٢م - ط٣ - ص ٢٧٩.

وقد لقب بالعرجي، وشهر به فنسب إلى ( العرج ) مكان إقامته، وهو<sup>(١)</sup> قرية جامعة من عمل عمل الفرع ، وقيل موضع بين مكة والمدينة، وهو على بُعد أربعة أميال من المدينة ينسب إليه العرجي، كما قيل<sup>(٢)</sup> إنه كان ينزل عرج الطائف فكان يعرف بالعرجي، وقيل<sup>(٣)</sup> سمي بالعرجي؛ لأنه لأنه ولد بالعرج من مكة ، وإنما لقب بالعرجي نسبة إلى ماء له يقال له العرج نحو الطائف<sup>(٤)</sup>.

قاتل مع (مسلمة بن عبد الملك ) بأرض الروم، وكان شديد الكرم؛ فقد ( باع أموالاً عظماً كانت له، وأطعم ثمنها في سبيل الله حتى نفذ ذلك كله )<sup>(٥)</sup>.

والعرجي شاعر أموي من شعراء قریش، اشتهر بالغزل، ونحا نحو (عمر بن أبي ربيعة ) في الغزل، وتشبه به فأجاد، ومما يؤكد ذلك ما روي بأن (حبشية ظريفة من مولدات مكة صارت إلى المدينة، فلما أتاهم موت (عمر بن أبي ربيعة)، اشتدَّ جزعها، وجعلت تبكي، وتقول : مَنْ لِمَكَّةَ وَشِعَابِهَا وَأَبَاطِحِهَا وَنَزْهَهَا، وَوَصَفَ نَسَائِهَا وَحَسَنَهَا وَجَمَالَهَا وَوَصَفَ مَا فِيهَا؟! )، فقيل لها : (خَفِّضِي عَلَيَّ، فَقَدْ نَشَأَ فَتَى مِنْ وَدِّ عَثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَأْخُذُ مَا خُذَهُ وَيَسْلُكُ مَسْلَكَهُ، فَقَالَتْ : (أَنْشُدُونِي مِنْ شِعْرِهِ)، فَأَنْشُدُوهَا، فَمَسَحَتْ عَيْنَهَا وَضَحَكَتْ وَقَالَتْ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضَيِّعْ حَزْمَهُ)<sup>(٦)</sup>.

#### نسبه:

ولد العرجي في بيت شريف ذي ثراءٍ عريضٍ، انتقل إليه بالإرث من جده الثاني عثمان - رضي الله عنه - ، إلى جده عمرو إلى أبيه عمر، فلا يُستبعد أن تكون هذه الأموال قد تضاعفت أضعافاً بفضل العطاءات والمخصصات التي بقيت تتدفق على بعض الحجازيين والقرشيين منهم ، فانتقلت إلى ( العرجي ) ثروة أبيه كلها من مال وعقار، فتفتحَّ وعيه على ترف العيش ونعيمه. وكان بعض أقربائه - إلى جانب ثروتهم وشرف مولدهم - من التابعين، أصحاب الفقه والحديث والرأي عند السلطان، تربط بعضهم بالخلفاء الأمويين قرابة الرحم ، وبذلك توافرت له جميع الأسباب لأن ينال

(١) انظر تهذيب لسان العرب - لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور - تهذيب علي مهنا - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - ط١ - ج٢ - ص ١٥٤ .

(٢) جمل من أنساب الأشراف - ج٦ - ص ٢٣٩ .

(٣) سمط اللآلي - ج١ - ص ٤٢٢ .

(٤) مقمة ديوان العرجي برواية ابن جني - تحقيق وشرح خضر الطائي ورشيد العبيدي - طبعة الشركة الإسلامية للطباعة والنشر - ط١ - ١٣٧٥هـ - ص ٧ .

(٥) انظر الأغاني - ج١ - ص ٣٨٦ .

(٦) المصدر السابق - ج١ - ص ٣٨٧ .